آراء وانطباعات العمل عن الإيدز

400مختص من صنعاء وعمران وصعدة يشاركون في اختتام ورشة عمل حول الإيدز في عمران

عمران /طارق الخميسي

ضمن النشاط المتواصل للأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان الرامي للحد من انتشار مرض الايدز والوقاية منه اختتم نهاية الأسبوع القادم بقاعة نشوان الحميري ، كلية التربية عمران ، أعمال ورشة توعوية لقادة الرأي والمختصين ومنظمات المجتمع المدني على مستوى ثلاثة محافظات (عمران ، صنعاء ، صعده) والتي نظمها على مدى يومين وحدة مشروع مكافحة الايدز بالتنسيق مع مكتب الصحة والسكان بالمحافظة ومشاركة أربعمائة مختص من أطباء وإعلاميين ومدرسين وضباط امن وبعض الشخصيات من المنضمات المدنية منهم ثمانون امرأة والتي اعتبرها المتابعون تظاهرة واحتجاج ضد هذا الفيروس اللعين الذي أصاب نحو أربعين مليون شخص تقريبا في العالم (مصاب بالايدز أو حامل للفيروس حسب تقرير منظمة الصحة العالمية) بمعدل خمسة عشر ألف حالة تصاب يوميا منها يصاب سبعة أطفال أبرياء ورغم التطور التكنولوجي وتسارع تطور العالم استطاع هذا الفيروس الضعيف الذكي أن يجتاح جسم الإنسان ويقضي على جهاز المناعة والعالم ينظر إليه بنظرات بائسة دون أن يوفر إلى المصابين وحالات الايدز علاجا شافيا وبحكم عاداتنا وسلوكنا الاجتماعي أصبح قنبلة مؤقتة تنفجر في محلات الحلاقة أو المستشفيات أو ردهات الولادة الخاصة دون سابق إنذار لتصيب شظاياها

(مرض الايدز) البيوت الآمنة النائية عن الزنا والعلاقات غير الشرعية ولأجل الوقوف بحزم ضد الإصابة بمرض الايدز عكفت الدولة إلى دعم المنظمات عن طرق تأسيس وحدة مشروع مكافحة الايدز بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان مستخدما أساليب عديدة ومتنوعة لتفعيل الوعي الاجتماعي لتحميل المجتمع المسؤولية الكاملة في التصدي لهذه الحرب السرية التي يشنها مرض الايدز عن طرق تنظيم الندوات والورش التي كان أخرها ورشة العمل التوعوية لقادة الرأي والمختصين والمعنيين والمنظمات المجتمع المدني على مستوى محافظات (صنعاء – عمران – صعده) .بحضور الأخ / طه عبد الله هاجر محافظ محافظة عمران رئيس جمعية مكافحة الايدز والأخ / صالح زمام المخلوس الأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة والإخوة الوكلاء وا! لأخ مطهر زباره الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان و الدكتور عبد الغني علي الغزي مدير عم مكتب الصحة والسكان بالمحافظة الذي كان له الأثر الكبير لإنجاح هذه الورشة وتحقيق أهدافها والدكتور خالد المنتصر مدير عام مكتب الصحة بمحافظة صنعاء والدكتور يحيى عبد الله العرشي المدير التنفيذي لوحدة مشروع الايدز ...

محضرات قيمة

الأخ الدكتور أسامة مسلم الأستاذ المساعد في جامعة بوسطن بالولايات المتحدة تحدث عن هذا المرض باستفاضة قائلا : يشكل مرض الايدز خطرا يداهم جميع المجتمعات الإنسانية مما جعله يتصدر هموم العصر وحظيت باهتمام بالغ من قبل الدولة والمنظمات تبذل ما ينتهي إليه جهدها من المساعي لإيقاف مسيرة الهلاك التي يسيرها الايدز معلنا الفناء على البشرية . أن هذا المساعي لن تقف وحدها في وجه الإرهاب الذي يهدد حياة كل إنسان في العالم لأنها تتطلب تضافر كل الجهود وتجيش الإمكانيات في سبيل مقاومته .. ولان منبر المسجد وسيلة فعالة في الوعي المجتمعي وخصوصا اليمني فانه يضطلع بمسؤولية بالغة في قيادة هذه الحرب ضد مرض الايدز باعتبارها مسؤولية دينية بالدرجة الأولى ومسؤولية ملزمة لكل العاملين في مجال الإرشاد الديني وتتطلب منهم تحفيز كل إمكانياتهم الإرشادية وجل حضورهم المؤثر في مشاعر الأفراد والجماعات للتوعية بمخاطر مرض الايدز من ناحية ورفد المجتمع بقيم التسامح والأخلاق الإسلامية الصحيحة التي تعزز الأسلوب السوي في التعامل مع مرض الايدز من ناحية أخرى عبر التعريف السليم بحقيقة مرض الايدز ووسائل انتشاره وحدود مخاطره لحماية مرضاه من وصمهم أو التمييز ضدهم بما يخالف حقوق الإنسان التي أقرتها الشريعة السمحاء ...

مجموعة أسئلة يطرحها الدكتور مسلم ويجيب عليها لتوعية الناس ..

×أين يمكن دور المجتمع ؟

للمجتمعات دور حاسم ، ليس فقط في رعاية المصابين بمرض الايدز ومساندتهم ولكن أيضا في منع انتشار عدوى الفيروس العوز المناعي البشري ، فبالإمكان حث الأفراد على تقويم سلوكهم الجنسي ، ولكن ثبت بالتجربة أن هذه العملية ستكون أيسر كثيرا إذا ما تعزز تغير إنما معيشة الأفراد بالالتزام جماعي على صعيد المجتمع بالعلاقات الجنسية المشروعة والقيم الوقائية.

×ماهي نتيجة عزل المصاب ؟

إن عزل المصابين بالعدوى أو بالايدز ليس هو الحل ، فالتمييز بين المصابين بالعدوى أو ضد من يعتقد أنهم معرضون للعدوى يهدد الصحة العمومية بدرجة كبيرة ، يعطى للذين خارج الجماعة الموضوع شعورا زائفا بالأمان من العدوى ، وبالتالي يتهافتون في اتخاذ الاحتياطات الشخصية ، كما يدفع مشكلة الايدز إلى الخفاء ، الأمر الذي يزيد من صعوبة كل الجهود التي تبذل من اجل الوقاية والرعاية .

×الآثار الاقتصادية والسياسية ؟

يعرض مرض الايدز الدولة استنزاف الأموال المبذولة إلى مكافحة المرض وتوفير الأدوية باهظة الثمن وصرف الأموال في إنشاء المصحات والمراكز الخاصة بعلاج المصابين بفيروس الايدز كما يؤدي المرض إلى انخفاض المردود المادي للأسرة التي بها أفراد مصابين نتيجة صرف المبالغ الباهظة لمساعدة مريضهم الذي أصبح معاق النشاط الاقتصادي والإنتاجي للمجتمع باعتبار أن اغلب المصابين من الشباب وبذلك يعتبر مرض الايدز مهدد إلى اقتصاد الدولة ..

• ما المطلوب ؟

أن تبقى المرض محافظا بالقدر الممكن على وظيفته الاجتماعية والأسرية والمهنية ونسعى إلى تبديل تفكيره الكارثي حيال مرضه وأسلوب معاملته مع التفكير السلبي الذي يولد الاضطراب النفسي مع تبديل سلوكه الجنسي الذي كان مصدرا للعدوى من شأنه أن يمنع تعرضه لمزيد من العدوى بفيروس الايدز والذي قد يسارع في انهيار جهازه المناعي وظهور الأعراض . نحاول إضعاف المواقف السلبية (الرفض والتخلي) للأسرة والتحفيز على تقديم الدم للمصابين بالرعاية والاهتمام على المستوى الطبي والنفسي والخدماتي وهذه تبدو سهلة لوجود عامل الشفقة والصلة الحميمة بين المصاب وأسرته..كما نسعى إلى تثقيف المخالطين والأقارب بالبدلات المحملة في شخص المصاب وقدرته العقلية النجمة عن تأذي الجملة العصبية (العته العقلية) يجعلهم أكثر قدرة على فهم التطورات التي تحدث للمريض وعلينا تهيئة أسرته نفسيا إلى مواجهة! مسؤولياتهم ماليا وإعدادهم لتقاسم هذه المسؤولية.

انطباعات سريعة حول الورشة

من اجل مشاركة فعالة لصحيفة 14 أكتوبر كان لها السبق في لقاء بعض الإخوة المشاركين والاطلاع على انطباعاتهم حول الدورة ومدى الاستفادة منها إليكم التفاصيل :

عضو المجلس المحلي بمحافظة عمران المهندس ماجد الغانم يقول في هذه الورشة : من المجدي بل من الضروري إقامة مثل هذه الورش التوعوية القيمة لما تتضمن استفادة كبيرة تساعد في توعية الناس وتحد كثيرا من انتشار مرض الايدز من خلال المعرفة المستفيضة التي يجب على المشاركين نقلها إلى مجتمعاتهم المحلية ، والاستفادة من هذه الورشة في النقاش مع الآخرين عبر التصرف مع أدوات ووسائل النقل (مثل نقل الدم عبر الحلاقين وعيادات الأسنان وغرف الولادة غير المعقمة)

يسرى صالح العمراني منسقة المجلس الوطني للسكان بالمحافظة تقول :

لقد تناولت الورشة موضوعات حساسة تهم كل المجتمعات وكانت الاستفادة كبيرة جدا حول معرفة مرض الايدز وطرق انتقاله وخطورة تهديده للمجتمع وبشكل مباشر ولكل فئات المجتمع ونشاء الله سنتمكن من عكس مضامين هذه الورشة على المستوى المحلي بداية من توعية الأفراد داخل الأسرة وخارجها ومن خلال عمل الندوات المصغرة والمحاضرات في مختلف التجمعات السكانية وبمختلف المستويات التعليمية لان الموضوع كان هادفا ومهما وفيه الكثير من الاستفسارات والتوضيحات ولذلك أقول أن وقت الورشة غير كافي للإلمام الشامل والأوسع وعلى الأقل كان من المفروض أن تكون فترتها ثلاثة أيام . مدرسة في المعهد العالي للعلوم الصحية بعمران(رفضت نشر اسمها)

تقول :

أتمنى مواصلة مثل هذه الورش بشكل مستمر مع استهداف أشخاص آخرين في كل ورشة بحيث تصل التوعية إلى جميع المواطنين وأتمنى أن تكرس بعض الدورات إلى طلاب المدارس ليستفيدوا كما استفدنا حتى يشارك الجميع في نشر الوعي في المكان الذي يعيشه أو يعمل فيه وأنا شخصيا سوف انقل هذه الاستفادة إلى طلابي بالمعهد الصحي وأحاول توعية الناس في المجتمع بواسطة خروجي بين النساء وفي التجمعات النسوية وحبذا لو تمتإضافة يومين إلى هذه الورشة ليكون الاستيعاب اكبر وتتوسع المعرفة ويطيل النقاش بين الحاضرين ..

وعلى ذات السياق يشارك الأخ م /علي يحيى الماخذي مدير الأنشطة الرياضية بمكتب التربية بقوله : الحقيقة أن هذا الملتقى التوعوي السادس لقادة الرأي والمختصين ومنظمات المجتمع المدني دليل بارز على نشر وتعزيز الوعي المجتمعي بخطورة مرض الايدز وان أتباع الطرق الصحيحة والسليمة للوقاية منه فانه يصبح اقل خطورة من بعض الأمراض التي تنقل عبرا لهواء كالسعال وغيره من الأمراض الخطيرة التي تنقل ...ز هذه المعلومات التي تلقيناها في هذا اللقاء إلى محيطنا الأسري أولا ومحيطنا الاجتماعي والمشاركة الفاعلة في مع الجهود المبذولة من قبل الحكومة في المجلس الوطني للسكان ممثلة بوحدة مشروع مكافحة الايدز والجمعية اليمنية لمكافحة للوقاية من الايدز ومنظمات المجتمع المدني والذي له حضور ممتاز في هذا الملتقى فنتمنى استمرار ومواصلته وتكثيفه ليكون له الفوائد المرجوة .

ومن جانبه يتحدث الأخ / يحيى محمد الكحلاني نائب مدير الجهاز المركزي للإحصاء بالمحافظة قائلا :

في البداية نشكر الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان ووحدة مشروع مكافحة الايدز على مثل هذه الورش العلمية التوعوية المهمة جدا حيث وقد استفاد الجميع وخرجنا بانطباع جيد ولكن الوقت غير كافي للمعرفة الكثيرة بهذا المرض وذلك لمزيد من المعلومات الجديدة والشافية من بداية ظهور مرض الايدز وهو يعتبر اخطر فيروس قاتل للإنسان ويجب المزيد من الدورات لاكتساب مثل هذه لتوعية الناس في المدارس والدواوين والمجالس الخاصة والمساجد والمعسكرات لتشمل جميع أفراد محافظات الجمهورية

الأخ / الرائد سلطان الثلايا في البحث الجنائي بالمحافظة يقول : الورشة بشكل عام جيدة لم ينقصها سوى القصور النسبي من ناحية الإعداد خاصة أنها جمعت ثلاثة محافظات بالإضافة إلى أيامها كان من المفروض أن تكون ثلاثة أيام على اقل تقدير لكي يكون اليوم الثالث خاص بالنقاش الذي من شأنه ان نعرف الكثير والكثير عن أحوال الحالات الموجودة في العالم أما من ناحية الاستفادة فقد شملت جوانب كانت مخفية عنا ابتداءا من التعريف والاكتشاف مرورا بأصناف وطرق انتشار المرض وانتهاء بالوقاية منه ومن خلال هذه الاستفادة يمكن توعية أفراد المجتمع بخطورة هذا المرض والوقاية منه سهلة وممكنة

وللشيخ عبد الرحمن الورفي خطيب جامع له كلمة في هذه الورشة حيث يقول : انطباعي جيد والاستفادة ممتازة وغنية بالأفكار ولكن نتمنى أن تكون الفترة أطول بحيث يكون الوقت كاف على أساس أن تكون هناك نقاش وحوار يثري الموضوع ونخرج بحصيلة تهدف أولا وأخيرا إلى خدمة المجتمع ومحاربة الأمراض العالقة فيه

أما الأخ / عادل احمد علي مطهر يعمل على الكمبيوتر في السجن المركزي بمحافظة صعده يقول الدورة كانت ناجحة بكل المقاييس وعلى كل فرد موجود معنا ان ينقل ما تعرف عليه إلى زملائه وأصدقائه وأهله ونحن بدورنا سنعمل على نشر هذ التوعية لجميع الناس من حولنا .

وكذلك الحسين بن علي الرجوي زميل له في قسم الكمبيوتر في سجن صعده يقول : كانت الورشة مفيدة للغاية واستفدنا منها كثيرا وهي عامل هام في نشر الوعي بين المواطنين

احد البدائل الممكنة لحل المشكلة السكانية

كتب الاستاذ / اسكندر الاصبحي رئيس تحرير صحيفة الميثاق مقالاً تحت عنوان " الطريق الى مجتمعات عمرانية جديدة" نشرته الزميلة الميثاق الاثنين الماضي قال فيه : ان احد البدائل الممكنة لحل المشكلة السكانية في بلادنا بابعادها المختلفة وما يترتب عليها من تحديات هو الانتقال الى الساحل .

معتبرا ان انشاء وايجاد مجتمعات عمرانية جديدة في الداخل والساحل " زراعية او صناعية او سياحية " او كل ذلك هي المستقبل لمواجهة المشكلة السكانية سواء فيما يتعلق بالزيادة السكانية المرتفعة او في ما يترتب على التشتت السكاني من مشكلات ونقص الموارد الطبيعية المرتفعة وعلى راسها الماء وفق ذلك التنمية المنشودة على نحو اكثر استدامة وارتفاعا كبيرا في معدلها .مشيرا الى انه عندما نتعامل في الوضع السكاني كما هو قائم في بلادنا حاليا تبرز امامنا المشكلة السكانية بابعادها المتمثلة في النمو السكاني المتزايد سنويا بمعدل (3.0%) وفي التوزيع السكاني الذي يعاني من التركز في المرتفعات ومن التشتت في نفس الوقت ومن انحسار الهجرة الخارجية التي الفتها اليمن تاريخيا كبيئة منتجة للسكان حيث كانت الهجرات الخارجية تمثل حلاً عندما يفيض الوطن بالسكان سواء في الهجرات القديمة المنقطعة او في الهجرات المؤقتة التي شهدها القرن الماضي حتى مطلع التسعينات منه .

ونوه بان مجتمعنا اليمني يعيش حالة من الانفجار السكاني منذ الثمانينات ولا تزال على اشدها ، اذ ان اليمن تستقبل كل خمس دقائق ستة مواليد جدد أي ان هناك حوالي نحو (600) الف نسمه يضافون سنويا الى اجمالي عدد سكان اليمن ، وهذه الزيادة تضاهي تقريبا على حد قوله اجمالي عدد سكان محافظة عدن .

وقال بان استمرار النمو السكاني المرتفع يجعل من التنمية شبه مستحيلة حيث تشكل هذه الزيادة السكانية ضغوطا كبيرة على الموارد الاقتصادية ، وتاتي على ايجابيات برامج التنمية فلا تجعل اثرها واضحا في رفع مستوى المعيشة ويترتب على استمرار النمو السكاني المرتفع تفاقم العديد من المشكلات كتزايد ضغوط الطلب على الخدمات والاحتياجات الاساسية وخاصة التعليم والصحة والغذاء والسكن ، فضلا عن تزايد ضغوط العرض في سوق العمل وارتفاع نسبة البطالة والاعالة والفقر .

واضاف بانه والى جانب النمو السكاني المرتفع هناك مشكلة التوزيع السكاني والتي تعد معوقا استراتيجيا للتنمية .واشار الى انه وفقا لنتائج التعداد السكاني لعام 2004م يتبدى التوزيع السكاني غير المتوازن حيث يرتكز السكان بصورة كثيفة في اربع محافظات هي تعز والحديدة واب وامانة العاصمة وتضم جميعها قرابة نصف سكان الجمهورية (42.8%) فيما بقية المحافظات وعددها 17 محافظة تضم (57.2%) من اجمالي سكان الجمهورية ، وانه مقابل هذا التركيز السكان غير المتوازن هناك التشتت السكاني حيث تبدو التجمعات السكانية القزمية الذي يبدو اكثر وضوحا في المحافظات ذات الطبيعة الجبلية ، فثمة ما يزيد عن (106) الف تجمع سكاني متناثرة معظمها في المرتفعات ومتوسط حجم هذه التجمعات القزمية لا يزيد عن (150) نسمة ، كما اخذت شحة المياة في بعض المناطق تلقي بظلالها الكئيبة وتتهدد حياة واستقرار غير قليل من المجتمعات الحضرية والمحلية ..فحسب ان ارتفاع عدد السكان بوتيرة عالية يؤثر على قدرات وامكانات الموارد الطبيعية في تلبية احتياجات السكان .

المشكلة والمحاذير

10آلاف شاعر ومخترع واحد.. عزوف الشباب عن ارتياد المجالات العلمية والتقنية

صنعاء / سبأ:

كشفت دراسة أكاديمية يمنية حديثة عن عزوف الشباب من الجنسين في اليمن عن ارتياد مجالات الأبحاث العلمية والعلوم التكنولوجية وازدياد إقبال ذات الشريحة على مجالات الأدب والشعر والموسيقى.

وبحسب الدراسة فأن 87% من اجمالي 2400 شاب وشابة من خريجي الثانوية العامة الذين استطلعت أراؤهم يفضلون الحصول على وظيفة حكومية تقليدية مضمونة الأجر، فيما يفضل 7% الالتحاق بكليات لا تشتمل مناهجها على أي مقررات علمية، وأبدى 6% فقط استعداداهم الالتحاق بكليات علمية متخصصة.

وحذرت الدراسة التي أعدها عدد من الأكاديميين اليمنيين بجامعة تعز من أن اليمن ستواجه نقصا حادا في الكوادر المتخصصة في المجالات العلمية وبما سينعكس سلبا على عمليات التنمية الاقتصادية في البلاد، مرجعة سبب عزوف الشباب عن ارتياد المجالات العلمية إلى ضعف البنية التحتية للتعليم الأساسي وانعدام البرامج التشجيعية للشباب على الإقبال على ارتياد مجالات الأبحاث العلمية والابتكارات، وكذا الافتقار إلى مراكز ومؤسسات تعني بالبحث العلمي وتضاؤل المخصص الحكومي للبحث العلمي في اليمن.

× حجب الجوائز التنافسية

عزوف الشباب من الجنسين عن ارتياد المجالات العلمية وبخاصة تلك المتعلقة بالدراسات والأبحاث العلمية أو الابتكارات دفع بالعديد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المعنية بتشجيع الإبداعات العلمية والأدبية والتي عادة ما ترصد جوائز مغرية تصل إلى مليون ريال عن كل مجال تنافسي كالأدب والشعر والموسيقي والعلوم التطبيقية والتكنولوجية والابحاث العلمية المتخصصة، إلى حجب الجوائز المتعلقة بالمجالات التنافسية العلمية نظرا لعدم استيفاء الأبحاث العلمية المقدمة من المتنافسين لأشتراطات البحث العلمي المتعارف عليها الأمر الذي وصل إلى حد قيام مجلس أمناء جائزة رئيس الجمهورية للشباب العام المنصرم إلى الإعلان عن مضاعفة قيمة الجوائز المخصصة للمجالات التنافسية العلمية إلى الضعف فيما اتجهت مؤسسات ثقافية خاصة كمؤسستي السعيد والعفيف الثقافيتين واللتان تعدان من أبرز المؤسسات الثقافية الخاصة الناشطة في مجال تشجيع إبداعات الشباب في المجالات الأدبية والعلمية، إلى استحداث جوائز جديدة في مجالات الأبحاث العلمية والتكنولوجيا وكذا العلوم الطبيعية والبيئية ومؤخرا دشنت مؤسسة العفيف الثقافية مشروع " الثقافة العلمية والتقنية" في اليمن والذي مول من قبل معهد البحث للتنمية الفرنسي.

ويقول المدير التنفيذي للمؤسسة هاني مغلس أن البرنامج يستهدف فئة الشباب وبخاصة طلاب المدارس والجامعات لتشجيعهم على ارتياد المجالات المتعلقة بالابتكارات العلمية، وكذا فتح المجال أمام الباحثين والأكاديميين لتقديم أبحاث ابتكارية ومشاركات علمية متميزة ولفت نظرهم للاهتمام بالقضايا العلمية، كما استهدف المشروع الترويج المبسط للثقافة العلمية في اوساط العامة وجعلها قضية حياتية معاشه وليس شأنا فوقيا يخص النخب المثقفة".

× تحفيز الشباب

الدكتورة افتكار الربيع رئيسة جمعية إبداعات –التي تعني بتشجيع الشباب من الجنسين على ارتياد المجالات الإبداعية المختلفة وتأسست في العام 2001م اعتبرت في حديثها لـسبأ "أن ثمة مشكلة حقيقية في تحفيز الشباب والشابات سواء من طلاب المدارس أو الجامعات للاهتمام بجوانب الإبداع العلمي وان هذه المشكلة لاتتوقف على اليمن بل تمتد إلى سائر الأقطار العربية، مشيرة إلى ذلك بالقول "لا يوجد اهتمام حقيقي وجاد بتشجيع الشباب من الجنسين لخوض المجالات العلمية، البحث العلمي في اليمن لا يزال متخلف وهو كذلك في كل الأقطار العربية، في الولايات المتحدة الأمريكية هناك أكثر من مليون مركز للبحث العلمي في حين أنه لا يوجد في العالم العربي الذي يمثل "21 " دولة سوي 30ألف مركز فقط ومعظم هذه المراكز ليست متطورة بالشكل المطلوب، المشكلة من وجهة نظري تتمثل في غياب الثقافة العلمية لدي الأفراد والحكومات العربية".

هذا الوضع حدا بالحكومة الى اتخاذ عدد من الاجراءات والتدابير التي كان من أبرزها زيادة الموازنة المالية لوزارة البحث العلمي بما يقدر ب 150مليون ريال عن العام المنصرم 2004م وتنظيم عدد من المعارض العلمية في عدد من المناطق كصنعاء واب وعدن لعرض ابتكارات الشباب وحث القطاع الخاص على تشجيع المبتكرين اليمنيين وتقديم الدعم المالي اللازم لاخراج ابتكاراتهم إلى حيز الوجود بالشكل اللائق.

ويؤكد "احمد مرشد جويح" وهو شاب يمني تمكن قبل عام ونصف من ابتكار محرك بدائي لسيارة تعمل بالمياه بدلا عن البترول والحصول على براءة اختراع أن مساهمة الشركات والمؤسسات التجارية الخاصة تكاد تكون منعدمة في تبني انتاج الابتكارات العلمية الشبابية أو المساهمة في تمويل انجازها.. مشيرا إلى تجربته الشخصية في هذا الصدد بالقول "لقد أنجزت اختراع محرك مبتكر لسيارة تعمل بالمياه بدلا عن البترول وقمت بتجربة الاختراع ونجح نجاحا نسبيا، والنتيجة كانت ستختلف لو أني تلقيت دعما مناسبا لاخراج اختراعي بالشكل المطلوب وقد توجهت إلى العديد من رجال المال والأعمال وشرحت لهم فكرة الابتكار وطلبت منهم الدعم لإنتاج نموذج مكتمل للاختراع ولم أتلق للأسف سوي وعود لم يتحقق منها شيء، هم يستكثرون الدعم وما يؤلمني أنني شعرت أنهم لم يحترموا ما قمت بانجازه، في اليمن للأسف لا يكرمون سوي الشعراء والأدباء، لدينا أكثر من عشرة آلاف شاعر لكنهم لا يهتمون بأن يكون لدينا ولو مخترع واحد".

× هجرة العقول

الدكتور فضل الكباب مهندس متخصص في التقنية المتقدمة ويعمل منذ 12عاما في أحد الشركات الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ويقضي حاليا أجازته السنوية في اليمن، يري أن ثمة حالة من التخلف المزمن تعاني منها معظم الأقطار العربية فيما يخص توفير المناخات الملائمة لتشجيع الشباب من الجنسين على ارتياد مجالات الإبداع العلمي، وكذا إحاطة الكوادر المبدعة بالاهتمام الذي تستحقه معتبرا أن هذه الأسباب وغيرها كالافتقاد لمؤسسات علمية متخصصة ومراكز تأهيل بالمواصفات والإمكانيات المواكبة لما يمتلكه الغرب قد أسهمت والى حد بعيد في دفع الكثير من العقول العربية إلى الهجرة والاغتراب.

ويقول"للأسف هجرة العقول العربية تحولت إلى ظاهرة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها يوجد ما يقدر ب 800 عالم من أصول عربية من النوابغ في مجالات التقنية المتقدمة، وعشرات آخرين يدرسون في الجامعات الأمريكية وآلاف مؤلفة تخدم في المرافق والمصالح الحكومية والخاصة في أمريكا، الكثير من هؤلاء لا يفكر حتى الاستقرار يوما في بلدانهم العربية، لقد وجدوا في المهجر ما يلبي تطلعاتهم المهنية والإنسانية، لذلك هجرة العقول العربية في تزايد مستمر، واعتقد أن المشكلة لا ترجع فقط لعدم اهتمام الحكومات والأنظمة العربية بتشجيع الإبداعات العلمية أو باستثمار ملكات المبدعين فيما يخدم مصالح دولهم، ولكن أيضا لغياب الثقافة العلمية في المجتمعات العربية للأسف البحث العلمي لا يحترم في العالم العربي، وهذه جزئية فقط من صورة اشمل تتمثل في أن العلماء لا يحضون بالتقدير المفترض، عندما نتساءل عن أسباب تخلفنا كعرب وأسباب تقدم الغرب يجب أن نتطلع إلى فارق التقدير والتعامل مع الكادر العلمي القادر على التميز".

في دراسة ميدانية عن معارف واتجاهات الشباب في دراسة ميدانية عن معارف واتجاهات حول قضايا السكان والتنمية

75 %من الشباب يدركون أهمية الرعاية الصحية للأمهات

تتضمن الرعاية الصحية للأمهات الرعاية المنتظمة ذات النوعية الجيدة أثناء الحمل والولادة وما بعد الولادة لتفادي أو التقليل من المضاعفات التي قد تشكل خطرا كبيرا على الأم وعلى فرص بقاء الطفل على قيد الحياة ، ولذا فان الرعاية الصحية للأمهات ضرورية من اجل خفض وفيات الأجنة ووفاة ومراضة الأمهات والأطفال حديثي الولادة .

ونظرا لأهمية هذا الموضوع وضرورة معرفة وقياس مدى وعي الناس والمجتمع باهمية الرعاية الصحية للأمهات وفوائدها خصوصا لدى الشباب المتزوج حاليا او القابل على الزواج ، فقد حرصت الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان على استطلاع راي الشباب حول اهمية الرعاية الصحية للامهات ، وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي نفذتها الامانة العامة عام 2005م بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان والبرنامج الالماني للصحة الانجابية ، حيث بينت نتائج هذه الدارسة ان مايزيد عن 75% من اجمالي الشباب الذين تم استهدافهم من هذه الدارسة ، يدركون ان الرعاية اثناء الحمل مهمة جدا لصحة الام والطفل ، مع وجود تباين لاراء الشباب بين الريف والحضر فيما يخص الاهمية العالية للرعاية اثناء الحمل وخاصة بين الشابات حيث تقل النسبة الى 71 %مقارنة مع الشباب في الحضر حيث ترتفع النسبة الى 89% .

وعندما سئل الشباب الذين افادوا باهمية الرعاية اثناء الحمل ، عن انواع خدمات رعاية الحامل ، اجاب سته من عشره من اجمالي الشباب على اتباع النظام الغذائي الملائم ، في حين اجاب ثلاثة فقط من كل عشرة من اجمالي الشباب على المتابعة الصحية المنتظمة للحامل في المرفق الصحي .

واشارت نتائج هذه الدراسة الى ان الشابات في الحضر اكثر وعيا في مسالة انواع الخدمات لرعاية الحامل ، حيث اشار 70 %منهن على التغذية السليمة و50 %منهن على المتابعة المنتظمة للحمل و36% من الشابات الحضريات ايضا ذكرن تناول الحديد والمقويات .

وخلصت نتائج الدارسة في هذا الجانب بان الشباب يحتاج الى التوعية عن اهمية الزيارات المنتظمة للمرفق الصحي ، الى جانب تحسين نوعية الخدمة في المرافق الصحية .

نسبة الامية في البلدان العربية ما تزال مرتفعة

كتب / امين عبد الله علي

يلعب التعليم بانماطه المختلفة وغير النظامية ادوارا مركبة ومتشابكة في احوال الجماعات والمجتمعات والافراد ، فهو احد اهم مصادر واعداد راس المال البشري للمشاركة في نشاطات التنمية وبرامجها المختلفة ، ولهذا عندما تختل تلك الادوار يواجه المجتمع باختلالات في معظم القطاعات ومن ثم تهتم الدول الساعية الى التقدم المضطرد بالتعليم ، باعتباره امرا استراتيجيا يصل الى كونه احد ركائز الامن القومي ، كما انه يلعب دورا في الحراك او التنقل الاجتماعي ، خاصة عندما تعتمد على فلسفة تكافؤ الفرص التعليمية وجودتها ، فبدونها تحدث قطيعة هيكلية بين التعليم وبين اوضاع الافراد والجماعات من ناحية ، واهدار اهم شروط استدامة التنمية واضطرادها من ناحية اخرى .

واوضح التقرير السنوي لعام 2005م حول قضايا الشباب والذي صدر مؤخرا عن ادارة السياسات السكانية والهجرة بالقطاع الاجتماعي بجامعة الدول العربية ، بانه رغم وجود صعوبات في التحديد الدقيق لتغير نسب الامية بين الشباب العربي ، الا ان التقديرات تحفل بمؤشرات ذات اهمية ودلالة ، فاعداد التقرير الاقتصادي العربي ، وايضا الاحصاءات الدولية وخاصة التي تصدر عن اليونسكو ، توضح ان نسب الامية في الفئات العمرية الشابة قد انخفضت بشكل ملحوظ في الدول العربية خلال العقدين الماضيين ، حيث تراوحت ما بين 1.2 %الى 30% عامي 1999م ، 2000م بعد ان كانت 38% عام 1995م . مما يعني وجود مواجهة ملموسة نسبيا لمنابع الامية متفاعلة مع جهود محو الامية ، غير ان المقارنة بالمؤشرات الدولية تؤكد ارتفاع نسبتها بين الشباب والشابات مقارنة بالدول المتقدمة وحتى في عدد من الدول النامية .

واشار التقرير الى وجود تفاوت في معدلات الامية لدى الشباب في الفئة العمرية 29.15 سنه على مستوى كل دولة عربية على حدة ، فتراوحت في تونس عام 2002م بين 9.3% لدى الذكور مقابل 56.5 %لدى الاناث، وفي جيبوتي 2001م بين 6.8% لدى الذكور مقابل 33.5% لدى الاناث ، وفي فلسطين 2004م بين 1.0% لدى الذكور مقابل 1.4% لدى الاناث ، وفي اليمن 2003م بين 13.2% لدى الذكور مقابل 57.3% لدى الاناث ، وفي مصر عام 1996م بين 25.5 %لدى الذكور مقابل 17.2 %لدى الاناث ، وفي الاردن 2004م بين 1.8% لدى الذكور مقابل 3.1% لدى الاناث ، وفي عمان 2003م بين 1.55 %لدى الذكور مقابل 4.21 %لدى الاناث .

وافاد التقرير بان ارتفاع نسبة الامية في البلدان العربية يعكس وجود مكونات اجتماعية وثقافية تؤثر على وعي الافراد والجماعات باهمية التعليم ، لا سيما ان النظم التعليمية العربية باعتمادها على التعليم والتلقين البنكي . لا تعد الخريجين للتعامل الايجابي مع المتغيرات السريعة في اسواق العمل ، واضافة الى ثقافة المجتمعات العربية الذكورية التي تسهم في انتاج التمييز ضد الاناث في مجال التعليم ، حيث تحفل تلك الثقافة بقيم ترى ان تعليم الذكور اكثر اهمية من تعليم الاناث ليس حقا او انه يمكن قصره فقط على ما يساعد المراة على القيام بوظائفها الطبيعية (كام وزوجة) وفي حالات اخرى يتراجع دور العوامل الثقافية ليصبح الفقر هو العامل الاول ، وان تخفي وراء تفضيلات على اساس النوع .

كما اشار التقرير الى ان تقديرات اليونسكو للتعليم في البلدان العربية توضح انه قد التحق بالمرحلة الاولى في التعليم 35مليون في العام الدراسي 2000 / 1999م ، والتحق بالمرحلة الثانوية 2205 مليون في ذات العام ، ويقدر عدد الملتحقين بالمرحلة الثانوية بـ5 مليون وان كان يصعب تقدير هذا العدد لان طلابا كثيرون يستكملون دراستهم بالخارج ، اما في اوروبا والولايات المتحدة او في دول عربية اخرى ، فبذلك تزيد جملة الملتحقين بالتعليم على ربع اجمالي السكان في العالم العربي ، ورغم ذلك فان ثمانية ملايين في سن الالتحاق بالمرحلة الاولى ظلوا خارج المدارس .